المنتخبات الشعرية
في
المكتبة الأدبية

في نشره ونقد جيده والتعليق عليه

أولاد سيدي الأزرق

حقوق الطبع محفوظة للناشر

١٣٦٥ هـ
١٩٤٦ م
الثمن ١٠ قروش أو ١٥ ريالا

مطبعة ومكتبة محمد علي صبيح وأولاده

زعيم المجاهدين الطرابلسيين
سليمان باشا البارونى

كتاب أخرجه الأديب « أبو القاسم سعيد يحيى البارونى برواق المغاربة بالازهر » وأردفه بسيرة زعيم من زعماء المجاهدين هو المغفور له سليمان باشا البارونى .

وقد تفضل صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون بكلمة صدر بها هذا الكتاب فقال حفظه الله « لقد أبلى المجاهد الصادق فى الحرب الطرابلسية بلاء حسنا منذ اندلعت نيرانها الى أن وضعت أوزارها فكان فيها مثال الشجاعة والشهم والاباء صادق العزم ملتهبا غيرة على وطنه وبلاده مجاهدا مخلصا .

وقد عرفت هذا المجاهد فى الحرب الطرابلسية فاكبرته وكان له فى نفسى منزلة سامية بأفعاله المجيدة وخلاله الحميدة ، وما قدمه لبلده ووطنه من صادق الاخلاص والوفاء والكتاب مفرغ فى أسلوب قوى ، مدعم بالوثائق والصور التاريخية وهو يطلب من ناشره ومن النسخة عشرون قرشا » .

نقلا عن جريدة الاهرام الغراء بتاريخ ١٩ - ٥ - ١٩٤١ عدد ٣٠٣٦٤ .

المنتخبات الشعرية

في

الحرب الطرابلسية

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

أبو الفتح سعيد الأرزق

حقوق الطبع محفوظة للناشر

١٣٦٥ هـ
١٩٤٦ م

الثمن { ١٠ قروش أو
١٫٥ روبيه

مطبعة ودورية تجليد الأنوار

صورة الناشر

قَدَّمتُ للتذكار رسمي ، إنَّهُ
يبقى وجثماني يُوارى وكفنه
فلتنظر الأحبابُ منهُ عبرةً
أو فترى رمز العلا أو ركنه

الاهـداء

إلى نجل الابطال وبطل الجهاد ، إلى ربيب الشجاعة ووليد
الشهامة . إلى من درج فى بيوت المجد فنشأ ماجداً ،
وتربى على مواثد الكرم فكان كريماً . إلى حامى
الذمار ومن تفتخر به العروبة . إلى صديق
عون بن محمد سوف بك أهدى هذه الرسالة

المخلص
أبو القاسم البارونى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

كانت الحرب الطرابلسية أول حرب فى القرن العشرين أعلنت من دولة أوربية على شعب عربى . وكان الشعب الطرابلسى أول شعب فى هذا القرن احتكم فى قضيته الى السيف ودافع عنها بالسلاح .

وقد تنبه العرب على أصوات المدافع وأزيز الطائرات ، وعلموا أن إخوانا لهم فى طرابلس أغار عليهم الطليان ليسلبوهم وطنهم وعرضهم ويستذلوا رقابهم ، فثارت ثائرتهم ، ودفع الحماس بأغنيائهم الى بذل المال ، وببعض الرجال الى خوض المعركة مع اخوانهم . وبالشعراء الى التغنى بشجاعة العرب ممثلة فى أبطال طرابلس ، وبما لهم من مجد كاد ينسى لولا بطولتهم النادرة ودفاعهم المجيد .

وقد كان لهذا الشعر فى نفوس الطرابلسيين أثر محمود فى الاقدام واقتحام الموت ، واعتبروا هذا من إخوانهم الشعراء نوعاً من المساعدة طالما أسدوهم الشكر عليه والحمد .

ومن هذا المعنى ما قاله الأستاذ الكاظمى :

إن فاتنى نصرُ فُرسانِ الوغى بيدى ... فكم أفادَ لسانٌ فى الوغى وفَمُ

ومنذ أن عرفت اللغة العربية كان الشعر ديوان المآثر وسجل الفخر ، من أجل ذلك تبارى الشعراء الذين امتلأت نفوسهم إعجابا بدفاع الطرابلسيين فى تخليد هذا الدفاع المجيد بلغة الشعر ، لما له من الأثر على مراكز الشعور وفى قرارات النفوس .

وقد رأى شعراؤنا فى هذا الاحساس الكريم نوعا من التشجيع لاخوانهم وتسلية لنفوسهم المثقلة بالجراح فكانوا فيه أفراس رهان ، فما منهم الا من وصل الغاية أوقارب .

وسيجد القارئ فيما نعرضه عليه من أشعار النابهين منهم ما يرفع من شأن الأوطان والمدافعين عنها ، وما يدفع بالمجاهدين إلى اقتحام الموت حباً فى الوفاء بما لوطنه عليه من حق .

ويعلم الله أن شعراءنا قد أدوا واجب الأخوة ، وأن ما يشعر به المجاهدون فى نفوسهم من القوة على ملاقات العدو — حينما يسمعون تلك القصائد الرنانة التي قيلت رفعاً لشأنهم وتخليداً لجهادهم — لا يقل عما وجدوه من بعض الاخوان من المساعدة فى صفوف القتال .

وبينما ترى الشاعر يغرى المجاهد على الموت فى سبيل الدفاع عن وطنه تراه يذكره بما لوطنه عليه من حق النعمة والتربية حتى يهون عليه ما سيلقاه فى سبيله . ولا ينسى الشاعر أن يذكر المجاهد بما ادخره الله له فى دار كرامته من النعيم . كذلك لا ينسى ما جبلت عليه النفوس من حب الحمد والثناء فيلوح له بما يتركه وراءه من التاريخ المجيد والذكر المحمود ، لانه يعلم أن الذكر عمر ثان يستأنفه التاريخ بعد موت من ترك من الأعمال المجيدة ما يذكر به . وهذا المعنى هو الذى قصده شوقى بقوله :

والذكرُ للانسانِ عُمرٌ ثان

وكل ذلك فى عبارات خلابة ، ومعان ضخمة تستهوى النفس وتحرك الشعور .

وهانحن أولاء فى السنة السادسة والثلاثين من نشوب الحرب الطرابلسية

ومايزال الناس يذكرون الطرابلسيين بخير مايتذكر به الشعوب، وينعتونهم بأحسن نعوت المجاهدين .

وقد رأيت من واجبي أن أجمع ما قيل فى جهاد قومى مما جادت به قرائح الشعراء ، تخليداً لبطولتهم ، وتمجيداً لجهادهم . فجمعت ما وصلت اليه يدى من النوع الممتاز . وها أنا ذا أقدمه لأبناء وطنى مجموعاً فى هذه الرسالة الصغيرة ليطلعوا على ما قيل فى تخليد مجدهم الذى بنوه على جماجم الرجال وأشلاء المجاهدين . وعسى أن يكون حافزا لهممنا ، ومذكياً فى عزائمنا ما يحملنا على إتمام ما ابتدأه آباؤنا من العمل لوطن أقلتنا أرضه وأظلتنا سماؤه . وأرجو ألا ننسى جميعاً تلك الأرواح الطاهرة التى قتلت فى سبيل الله وهى الآن عند ربها تشكو ظلم الظالمين وجور المعتدين ، وهى ما تزال ترفرف على أجسادها التى سقطت فى مصارع الجهاد ، وما عهدها بتلك الأجساد ببعيد .

ابو القاسم البارونى

تمهيد

أخي الأستاذ قاسم البارونى :

أعجبنى عملك بجمعك هـذه القصائد التى قيلت فى تمجيد قومك والاشادة بجهادهم . وبودى لو ولج شبابنا باب العمل للوطن كل بما فى إمكانه ، حتى إذا تظافرت الجهود تجمع بها من أخبار الوطن الصحيحة ما يزيح ماران على تاريخنا المجيد مما قصد به تشويه حقائقه ، ويصوره تصويراً يتناسب مع ما بذل فى سبيله من دماء طاهرة . وبذلك يكون الشباب قد أدى واجبه وجاهد فى سبيل وطنه بقلمه كما جاهد آباؤه من قبل بسيوفهم. وهذا المعنى هو الذى عناه شاعرنا الملهم الشيخ أحمد الشارف بقوله :

وإذا ما السيفُ أدّى حقّه رَجع الامرُ إلى حكم القلم

ونزولا على إرادتكم أبدأ بنفسى ، وألج مع الوالجين ميدان العمل للوطن ، وأضع لهذه المجموعة مقدمة فى جهاد الطرابلسيين قد يجد فيها المخلصون من أبنائهم ما يشجعهم على أداء الواجب .

مقـدمة

من أكبر الأحداث التي وقعت في القرن العشرين تلك الحملة الاستعمارية الايطالية التي انتهت باحتلال طرابلس الغرب .

وللطليان نوايا مبيتة لاحتلال طرابلس يرجع تاريخها الى ماقبل احتلال تونس . ولهم آمال في رجوعهم الى طرابلس طالما حفزتهم للتهجم عليها .

وكانت ظروف تكالب الغرب على احتلال الشرق تجدد هذه الآمال حتى انقلبت منذ احتلال الجزائر الى رغبة ، ثم انقلبت هـذه الرغبة إلى مساومة حينما احتل الفرنسيون فاشودة سنة ١٨٩٨

وكان مافيه الطليان من ضيق العيش وكثرة الأنفس ، وما فاز به الانجليز والفرنسيون من المغانم في الشرق والغرب يدفع الطليان دفعا الى التعجيل بالحصول على قسطهم في ماسيتركه «الشيخ المريض»(١) من التركة. ولعجزهم عن مجاراة الانجليز والفرنساويين في هذا المضمار حصروا جهودهم في الحصول على طرابلس لقربها من سواحلهم ، ولما لهم فيها من الذكريات التاريخية .

وقد استغلوا ضعف الدولة العثمانية ، واستعانوا عليها بالدول الاوربية حتى أمكنهم أن يضغطوا عليها للحصول على امتيازات في طرابلس تمهد لهم الطريق لتنفيذ أغراضهم السيئة فاستصدروا أوامر سلطانية بانشاء مصارف (بنوك) ومدارس، بل ومكاتب بريد خاصة بهم لاتخضع لرقابة الحكومة المحلية . وبواسطة مابذلوه فيها من أموال توصلوا إلى انشاء مؤسسات وملك عقارات واستمالوا بعض النفوس التي لا تقدر الوطن قدره ، فكانوا عونا لهم على تثبيت أقدامهم ، وتهيئة الفرصة لهم لاستعمار وطنهم .

وقد دلت الطليان بحوثهم في طرابلس على فقرها من الاقتصاد والعلم،

---

(١) يعنون بالشيخ المريض : الدولة العثمانية

فظنوا أن هـــذا كل ما يجب عليهم دراسته من شعب ينتهزون الفرصة لاستعباده ، فاكتفوا ببذل الأموال وفتح المدارس ليعيشوا فى نفوس الشعب حبهم وكراهة الترك من هذا الطريق الذى رأوه فى حاجة اليها

أما نفسية الشعب ، وما تنطوى عليه من شدة المراس ، وكراهة الأجنبى ، وتمسكه بتعاليم دينه التى تحرم عليه الخضوع لمن لا يدين بالقرآن، أما هذه النواحى النفسية فلم يعدوا عنها قليلا ولا كثيرا ، ولعلهم اكتفوا بما ظهر على ذلك النفر من ضعف خلقى فحسبوا أن كل الشعب من هذا الطراز الضعيف . وعلى هذا الخطأ من الخبرة بنى الطليان سياستهم فى طرابلس فجمعوا جيوشهم وأساطيلهم ، وأنذروا الحكومة العثمانية باعتزامهم احتلال طرابلس فى ٢٩ — ٩ — ١٩١١ . وفى اليوم الثالث من أكتوبر سنة ٩١١ وطئت أقدام أول جندى ايطالى أرض الوطن المقدس .

وقد ظن الطليان أن احتلال طرابلس نزهة بحرية لا تتجاوز ١٥ يوما . ولاحظ الجنرال كتشنر الانجليزى المندوب السامى فى مصر اذ ذاك على هـــذا التصريح وقال ان المدة التى يتم فيها الاحتلال لا تنقص عن ثلاثة أشهر . وقد أخطأ هـذا وذاك ، واستمرت الحرب إحدى وعشرين سنة

ماذا لقى الطليان بعد نزولهم ؟ . لم يمض على نزولهم عشرة أيام حتى أرسل اليهم الطرابلسيون بريدا من رصاص البنادق يعلمهم بما صمموا عليه من الدفاع عن الوطن ، فكان هـــذا نذيرا بالغضب للكرامة واعلانا بالجهاد فى سبيل الله .

وحملت أسلاك البرق صوت تلك الرصاصات ، فنبهت الشعوب الى ما بيته لها المستعمرون من شر أهون مافيه سلب الحرية واستذلال الرقاب

وبهذا كان لطرابلس فضل السبق فى كفاح الاستعمار فى القرن العشرين كانت فيه مضرب المثل ، وعليها تلقت الشعوب دروس الوطنية الحمراء ، وأساليب الصبر فى ميادين الكفاح والموت .

وقد امتلأ العالم اعجابا لهذا الدفاع المجيد . وكان للشعور العربى تجمع ثم اتجاه نحو هذه الصيحة التى أرسلت اليه من شعب عربى فى وطن عربى ، فكان منها على كثب يذكى حماسها ، ويشجع على انمائها وبقائها

وتطورت الحال من لغة الرصاص الى لغة المدفع ، ومن المناوشات الى المعارك الطاحنة . فكانت معركة شارع الشط فى ٢٣/١٠/٩١١ ومعركة الهانى فى يوم ٢٦ منه نذر شؤم على الطليان ، فسقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا . وعلى هذا النمط من القتال المرير والمعارك الدامية دام الجهاد فى طرابلس احدى وعشرين سنة حفظ فيها التاريخ من أخبار البطولة النادرة ما كتبه الطرابلسيون بدمائهم الطاهرة .

أدوار الجهاد فى طرابلس

يشتمل الجهاد فى طرابلس على أربعة أدوار من أدوار الكفاح والقتال يتخللها شىء من الاعيب السياسة المضللة كانت لكسب الوقت للاستعداد للحرب أو لتفريق الكلمة وتشتيت الصفوف .

الدور الأول

يبتدىء الدور الأول ـ اذا قطعنا النظر عن مقدماته ـ من يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١١ وهو اليوم الذى أبلغ فيه الانذار الايطالى للحكومة العثمانية باعتزام احتلال طرابلس وظهرت فيه قطع الاسطول الايطالى امام مدينة طرابلس لحصارها . وعقب هذا الحادث انتقل نشأت بك ممن بقى معه من الجند العثمانى الى العزيزية . وانتشر الخبر فنفر الطرابلسيون

خفافا وثقالا للجهاد من زوارة الى سرت ومن ساحل البحر الى أولاد أبي سيف ومن جاورهم من سكان البادية .

وكانت الهزائم التي حلت بالطليان فيما بين أكتوبر سنة ١٩١١ وأكتوبر سنة ٩١٢ تحز في نفوس القواد الايطاليين ، وكانت مثار غضب الشعب وانتقاده للحكومة ، كما أصبح الجيش الايطالي محل سخرية واستهزاء من الجيوش الاوربية .

وقد ظهرت في أفق السياسة بوادر حرب البلقان ، ووجدت السياسة الايطالية مجالا للكيد والدس والضغط على الحكومة العثمانية . واشتد الطليان في مطالبتهم بسحب الجيوش العثمانية من طرابلس . وتوسطت دول اوربا في الصلح ، وكانت وساطة مشوبة بشيء من التهديد والوعيد ، فلم تر الحكومة العثمانية بدا من عقد الصلح مع الطليان . فعقدت بين الفريقين معاهدة أوشي في أكتوبر سنة ١٩١٢ ، وتنازل فيها السلطان محمد الخامس على حقوقه في طرابلس للطرابلسيين ، ولم يعترف للطليان فيها بأي حق من ناحية السيادة . وبمقتضى هذه المعاهدة انتقل نشأت بك ومن معه من الجنود العثمانية إلى الاستانة ، وبقي الطرابلسيون وحدهم ، وأصبحوا مستقلين في بلادهم .

الدور الثاني

بعد سفر الجيش العثماني شكلت هيئة من الشيخ سليمان الباروني والشيخ يوسف والسيد محمد بن عبد الله البوسيفي برياسة الباروني ، وتسلموا بعض ما تركه نشأت من أرزاق وغيرها .

(وقد وقعت أمور ذات شعب في الكلام تقتضي تفصيلات كثيرة لا يتسع المقام لذكرها) .

ووقعت معارك بين الطليان والمجاهدين كان آخرها معركة حندوبة فى ٢٣ من مارس سنة ١٩١٣ ، فتغلب فيها الطليان على المجاهدين فجلوا إلى الأراضي التونسية . ومنها ذهب الشيخ سوف إلى الشام ، والشيخ سليمان الباروني إلى الآستانة على طريق أوربا ، وذهب السيد محمد بن عبد الله اليوسيني إلى فزان . ووصلت الجيوش الايطالية إلى فزان فحاربها السيد محمد بن عبد الله ومن انضم إليـــه . واستشهد فى معركة المحروقة يوم ٢٣- ١٢ - ٩١٣ وكان من رؤساء الجيش الايطالى فيها عبدالنبي بن خير. والسيد محمد بن عبد الله كان من الطراز الأول من المجاهدين المخلصين ، رحمه الله وشكر له .

وتم الأمر للطليـان فيما بين سرت وحدود تونس ، وفزان وساحل البحر .

ولم يطل الأمر بالطليان حتى ثار بهم إخوان السيد محمد بن عبد الله الذين تفرقوا فى الصحراء بعد موته . وهاجموا الطليان فى القاهرة يوم ٢٧ من نوفمبر سنة ٩١٤ فانتصروا عليهم ، وكان رئيس المجاهدين الشيخ سالم بن عبد النبي . ومن هـــذا اليوم زلزلت أقدام الطليان وأخذوا فى الانسحاب ، وركب المجاهدون أقفيتهم فى تلك الصحارى المقفرة وفر الكرنيل اميانى فى نفر قليل . وبعد عذاب دونه الموت وصل مصراته فى ٢٥ من ديسمبر سنة ٩١٤ وترك جنوده قتلى مبعثرين على روابى الصحراء وفى وهادها ، تندبهم الذئاب بعوائها شوقاً إلى أشلائهم الممزقة . وبهذا انتهى الدور الثانى .

الدور الثالث

مضت فترة من الزمن فى الاستعداد لواقعة القرضابية التى هى فاتحة الدور الثالث . تلك الواقعة التى هزم فيها الطليان على يد رمضان بك السويحلى. وكانت هذه الواقعة فاتحة لعهد النكبات والهزائم المتتالية على الطليان أسفرت عن انسحابهم من جميع البلاد وانحصروا فى مدينتى طرابلس والخمس . وقد أخذوا فى كل مكان : فى ورفله ، وترهونة ، وأبى عرقوب ، ومصراته ، وغريان والزاوية ، والعزيزية ، وزوارة ، ونالوت ، وغنم المجاهدون منهم أسلحة تعد بعشرات الألوف .

وفى هذا الدور شكل رمضان السويحلى حكومته فى مصراته عقب طرد الطليان منها فى أغسطس سنة ١٩١٥ . وفى سنة ١٩١٦ جاء البارونى باشا من الاستانة واليا على طرابلس ، واتخذ مقره العزيزية . وعقبه بثلاثة أشهر تقريباً جاء الأستاذ عبد الرحمن عزام ونورى من برقة إلى مصراته. ثم جاء البرنس عثمان واسحق باشا وجماعة من الترك لتنفيذ سياسة متفق عليها بين الترك والألمان . واستجد على حركة الجهاد عنصر قوى أفادها بسياسته وعلمه وجهوده ، ووقعت وقائع فى هذا الدور كانت كلها تحت حماية الأسطول أو قريباً من ذلك

الدور الرابع

يبتدىء الدور الرابع بانشاء الجمهورية الطرابلسية فى نوفمبر سنة ١٩١٨ وكان أعضاؤها : رمضان بك السويحلى ، سليمان باشا البارونى ، أحمد بك المريض ، عبد النبى بن خير .

وبعد تأليفها سافر البرنس عثمان وبعض الأتراك وذلك تنفيذاً لشروط الهدنة العامة . وتخلف اسحاق باشا ، وكان له القسط الاوفى فى الجهاد .

وتولت الجمهورية شئون البلاد السياسية والادارية ، والعسكرية . وقد دلت التجارب أن أصلح أنواع الحكم فى البلاد هو الحكم الجمهورى . وقد أمكن لحكومة الجمهورية فى مدة لا تتجاوز ستة أشهر أن تحصل على نتيجة من أحسن النتائج وهى القانون الاساسى(١) الذى جاء وليد صلح بنيادم . وقد أرغم عليه الطليان إرغاما ، ولا أدل على أنه كان يشتمل على مزايا كثيرة أن الطليان راوغوا فى تنفيذه . وما زالوا يراوغون حتى نقضوه . وبمقتضى هذا القانون شكلت حكومة عربية مقرها مدينة طرابلس ، لا ينقصها من معانى الجمهورية ألا اسمها

ولما ساءت الحال عقد مؤتمر غريان فى ربيع الاول سنة ١٣٤٠ للنظر فيما يجب عمله ازاء سياسة الطليان . وانتخبت هيئة الاصلاح المركزية من بين أعضائه ، فكانت على غرار ماتقدمها من الحكومتين الجمهوريتين ، وكل شعب يضم عناصر مختلفة ، أو يسود فيه حكم الاقطاعات ، أو الخضوع لرئيس القبيلة اذا أريد توحيده فلا يصلح له الا الحكم الجمهورى ، لانه يجد فى تعدد أعضاء الجمهورية ما يرضى رغبة الجماعة المتعددة فى الطموح الى الرياسة . ولا أختار غير الحكم الجمهورى لطرابلسنا العزيزة .

وانتخب مؤتمر غريان وفداً لمفاوضة الطليان ، وذهب إلى روما لهذا الغرض فى أواخر سنة ١٩٢٠ ولكن الطليان لم يعترفوا له بحق . ووجد الطليان من الطرابلسيين من يذهب إلى روما ليعارض وفد الامة فى مطالبه وفشل الوفد فى مهمته فرجع إلى طرابلس ، وتحرجت الحال بين العرب والطليان ، وهاجم الطليان مصراته فى ٢٦ يناير سنة ١٩٢٢ فكانت بداية النهاية

(١) ليس القانون الأساسى كل ماينبغى لشعب يود أن يعيش حراً ، وقد جاء فى ظروف كانت ملائمة لتطبيق قاعدة «مالا يدرك كله لا يترك كله»

وفى مارس من هـــذه السنة حصلت مفاوضات فى فندق الشريف بين الطليان والعرب لتسوية الحالة من جديد ولكنها ما لبثت أن فشلت واستؤنفت الحرب فى ابريل سنة ١٩٢٢ وجاء الطليان بجيوش هائلة ومعها أحدث الأسلحة فلم يقو المجاهدون على مقاومتها. وقد أرادوا أن يتداركوا الحال فى عدة محاولات ولكنها فشلت كلها . وكان ختام هذه المحاولات مبايعة السيد إدريس السنوسى ولكنها لم تأت إلا بخيبة الأمل ، فانهارت المقاومة . ورحلا المجاهدون إلى مصر وتونس والشام ، وسقط الوطن صريعا لأسباب بسطناها فيما كتبناه عن تاريخ الحرب الطرابلسية . وسيجد القارئ فيه ما يروى غلته .

ولله الأمر من قبل ومن بعد ؟

القاهرة فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٦

الطاهر الزاوى

﴿ صاغده کی قصیدهٔ عربیه نك ترجمه سیدر ﴾

بو کورديکك صاچلرى ، مدهش محاربه‌لرى مشاهده ايتدى ، اوزرينه صاعقه آسا ، ياغمور كبى كوللەلر ياغدى ، ومهيب اتلر اوزرينده ورقوسز محاربه ميدانلرينه آتلدى بونلر ، وطنى نامرد ايتالياناردن تطهير مقصدينه معطوف ايدى .

بناء عليه بن ايتدم كه ، عساكر عثمانية قتالى كچمدكجه ، دشمنلر بيل سواحلنده كرفتار قهر وفلاكت ايدلمدكجه عزيز ، طرابلسمز دشمنك مقهوريتى نتيجه سيله بارلاق لباس مفخرتله منور كيجه‌لرى ايدراك ايتمدكجه ونهايت خليفة مسلمينك هلال شعشعه تتارى افريقانك منتهاى غريبسنده كائن قناريه آطه لرينك فوق سريرنده تتوج ايده‌رك بلاد ضائعه يى خليفه نك اعلام سيادتى آلتنده وجوعنى كورمدكجه تراش اولميه جغم . بنجق تصور ايتديكم او مسعود كونلرك ادراكنده افواج عاظم وعزائك صداى تكبير وتهليل ارا سنده تراش اوله جغم .

وبو صاچلر اعصار توالى ايتدكجه بو معظم فتوحاتك برباد كار ظفر اوله‌ق حفظ وتذكار ايديله جكدر . عكس تقدير ده بو صاچلرى اولونجه يه قدر طاشيه جغم .

اى مسلمينه نصرت وعد ايدان خلاق ياشاتمق ايچون بزه نصرت بخش ايت آمين

١ ربيع الأول ١٣٣٣ حرر بمركز السلوم من الحدود المصرية

قصيدة سليمان باشا البارونى (١)

هذا هو الشَّعرُ الذى ... شهد الحروب الهائلاتْ
وعليه أُمطِرَتِ القنا ... بلُ كالصَّواعق نازلاتْ
خاضَ المعامعَ لابِهـا ... ـ ـُ على الجيادِ الصَّافِناتْ
حُبّاً بتطهيرِ الموا ... طنِ من بَغى الإيطاليَاتْ
آليتُ أن يَبقى إلى ... أن يَعبُرَ الجندُ القناتْ
لنرى الغزاةَ على ضِفا ... فِ النيلِ تفتِكُ بالبُغاتْ
وَنَرى طرابُلسُ العزيـ ... ـزةَ فى ليالٍ باهِراتْ
تختالُ فى بُردِ الهنـا ... ـا بالإنتصارِ على الطُّغاتْ

---

(١) نظم هذه القصيدة رداً على جواب للسيد هلال السنوسى لما سأله وهو فى السلوم فى أول الحرب العامة عن سبب بقاء شعر رأسه طويلا .

وقد أخذت له صورة بهذا الشعر المسدول . وأمر أنور باشا بترجمة هذه القصيدة فترجمت إلى التركية وطبعتها دائرة التشكيلات الشرقية فى وزارة الحربية محلاة بهذه الصورة التاريخية . ووزعت منها نسخ فى بعض مناظر الحرب . وقد بقى بشعر رأسه المسدول على كتفيه إلى أن لقى ربه فى ١ مايو سنة ١٩٤٠ فى بومباى عاصمة الهند الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

وتسودَ أعـلامُ الخليـ ... ـفة فى بلادِ الضائعاتْ
وترى الهـلال متوّجاً ... جزر المحيط الخـالداتْ
إذ ذاك يُحلَق بين أفـ ... ـواجِ الأعاظم والغـزاتْ
ما بينَ تـهليل وتكـ ... ـبير وتقديم الصـلاتْ
فيكون عُنوانَ الفُتـ ... ـوحِ مدى العُصورِ الدائراتْ
أو هكـذا يَبْقى إذا ... لم نَنتَصر حتى المماتْ
يامَن وَعدتَ المسلمي ... نَ النَّصرَ أمـنُن بالحياتْ